جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

أثر الفن القبطي على الفن الإسلامي في التحف المنقولة

رسالة ماجستير

مقدمة من

الطالبة / منى محمد بدر محمد

إشراف

الاستاذه الدكتور

سعاد ماهر

١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ

فهـــرس البحـــث

	صفحـــة
تقديم	أ
مقدمـــــه	
أ ـ الحالة الاقتصادية والفنية فى مصر فى عصر الـولاة	١ـ ١٥
ب ـ " " " " " " المصر الفاطمى	١٦ـ١٥
البـــاب الاول ـــــ	
الفصل الاول : الفن القبطى	٢٨
اولا : نشأة الفن القبطى	٣٩
ثانيا : التأثيرات التى اثرت فيه	٤٤
١ـ الفن المصرى القديم	٤٥
٢ـ الفن الاغريقى الرومانى	٥٠
٣ـ الفن الساسانى	٥٩
٤ـ الفن البيزنطى	٦١
ثالثـا : مميزات الفن القبطى	٦٤
الفصل الثانى : المنسوجات القبطية	٧١
اولا : المواد الخـام	٧٢
ثانيـا : طريقة الصناعة	٧٦
ثالثـا : الزخـــارف	٨١
١ـ الموضوعات التصويرية	٨١
٢ ـ الرسوم الادمية	٨٩
٣ـ الرسوم الحيوانية	٩٩
٤ـ الرسوم النباتية والهندسية	١٠٥

صفحة

الفصل الثالث : التحف القبطية المنحوته ١٠٩
اولا : المواد الخام ١١١
ثانيا : طريقة الصناعة ١١٣
ثالثا : الزخارف ١٢٠
١ـ الموضوعات التصويرية ١٢٠
٢ـ الرسوم الادمية ١٢٢
٣ـ الرسوم الحيوانية ١٢٤
٤ـ الرسوم النباتية والهندسة

الباب الثانى

الفصل الاول : التأثيرات القبطية على المنسوجات الاسلامية فى عصر الولاه ١٤٥
اولا : المواد الخام ١٥٠
ثانيا : طريقة الصناعة ١٥٣
ثالثا : الزخارف ١٤٥
١ـ الموضوعات التصويرية ١٤٥
٢ـ الرسوم الادمية ١٦٢
٣ـ الرسوم الحيوانية ١٦٩
٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ١٧٣

الفصل الثانى : التأثيرات القبطية على الخزف فى عصر الولاه ١٧٧
اولا : المواد الخام ١٧٩
ثانيا : طريقة الصناعة ١٨٤
ثالثا : الاشكال ١٩٤
رابعا : الزخارف ١٩٨
١ـ الموضوعات التصويرية ١٩٨
٢ـ الرسوم الادمية ٢٠٠
٣ـ الرسوم الحيوانية ٢٠٣
٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٠٨

الصفحة

الفصل الثالث : التأثيرات القبطية على التحف الاسلامية المنحوته في عصر الولاه ٠ ٢١٥

اولا : المواد الخام ٢١٦

ثانيا : طريقة الصناعة ٢١٩

ثالثا : الزخارف : ٢٢٢

١ـ الموضوعات التصويرية ٢٢٢

٢ـ الرسوم الادميه ٢٢٢

٣ـ الرسوم الحيوانية ٢٢٤

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٢٩

الباب الثالث : ٢٣٦

الفصل الاول : التأثيرات القبطية على المنسوجات الاسلامية فى العصر الفاطمى ٠ ٢٣٧

اولا : المواد الخام ٢٤١

ثانيا : طريقة الصناعة ٢٤٢

ثالثا : الزخارف : ٢٤٢

١ـ الموضوعات التصويرية ٠ ٢٤٢

٢ـ الرسوم الادميه ٠ ٢٤٥

٣ـ الرسوم الحيوانية ٠ ٢٤٦

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٥٢

الفصل الثانى : التأثيرات القبطية على الخزف فى العصر الفاطمى ٢٥٦

اولا : المواد الخام ٠ ٢٥٨

ثانيا : طريقة الصناعة ٠ ٢٥٩

ثالثا : الاشكال ٠ ٢٦٢

رابعا : الزخارف : ٢٦٣

١ـ الموضوعات التصويرية ٠ ٢٦٣

٢ـ الرسوم الادميه ٠ ٢٧٦

٣ـ الرسوم الحيوانية ٠ ٢٨٢

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٩٢

الصفحة

الفصل الثالث : التأثيرات القبطية على التحف المنحوتة في العصر الفاطمي ٢٩٩

اولا : المواد الخام ٣٠٠

ثانيا : طريقة الصناعة ٣٠٢

ثالثا : الزخارف : ٣٠٦

١ـ الموضوعات التصويرية . ٣٠٦

٢ـ الرسوم الادمية . ٣٠٩

٣ـ الرسوم الحيوانية . ٣١٨

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية . ٣٢٤

خاتمة : ٣٢٨

الفهارس : ٣٣٧

أ ـ فهرس اللوحات . ٣٣٨

ب ـ فهرس الاشكال . ٣٥٦

جـ ـ فهرس المراجع . ٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لقد كان لاصالة الفن المصرى فى العصر المسيحى الفضل الاكبر فى جذب انتباهى الى أهمية الفن القبطى منذ كنت طالبة أدرس لدرجة الليسانس فى الآثار الاسلامية ، كما استرعى انتباهى منذ ذلك الوقت المبكر أن الفن المصرى فى تلك الفترة مايزال فى حاجة ماسة الى عناية الباحثين فى الفنون والآثار .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات الأثرية فى الفن القبطى ، وغزارتها فى الفن الاسلامى ، وتعرض البعض لاثر هذا الجانب من الفن القبطى أو ذاك على الفن الاسلامى ، الا أن دراسة جامعة تتناول أثر الفن القبطى على الفن الاسلامى ، هى دراسة — فيما أعلم — غير مسبوقة ، ومن هنا نشأت فكرة هذه الرسالة التى اقتصر البحث فيها على أثر الفن القبطى على الفن الاسلامى فى التحف المنقولة .

ودراسة " التأثيرات الفنية " أمر يثير صعوبات منهجية عديدة ، منها على سبيل المثال ، أن تقسيم العصور الفنية وتحديدها بفترات زمنية هو أمر ، ان أمكن اجراؤه استنادا الى معايير فنية أو اقتصادية — سياسية ، الا أنه لن يكون مكافئا للحقيقة الموضوعية ، بل هو تقسيم ضرورى للفهم وترتيب الفكر ، أما الواقع فقد يقاوم تلك الصرامة الزمنية ، اذ لايمكن القول مثلا بأن الفن الهيللينى توقف عند تاريخ محدد بدأ فيه الفن القبطى ، أو أن الأخير توقف عند زمن معين بدأ فيه الفن الاسلامى .

ومن الصعوبات المنهجية أيضا ، صعوبة الحكم بوجود تأثير على الفن فى اقليم معين يكون وافدا من اقليم آخر ، سواء فى نفس الفترة الزمنية أو فى فترة سابقة عليها ، حتى لو بدت دلائل للتشابه فى الزخارف أو طريقة الصناعة أو الدلالة الرمزية للزخارف مثلما نستمد تشابه الظروف البيئية الطبيعية والحضارية والتى من شأنها أن تؤدى الى تماثل الانتاج الفنى ، بل مثلما نثبت بالبينة المماثلة والدروب التى تتبعها المنتج الفنى صاحب التأثير .

على أن هذه الصعوبة المنهجية تخف نوعا ما فى حالة دراسة أثر فن سابق على فن لاحق داخل اقليم أو دولة واحدة لها طابعها القومى المتميز ، لان وحدة الروح الشعبى تؤدى عملها فى جعل الحضارة — كما هو الحال فى مصر — سلسلة

لقد استدعى هذا البحث عديدا من الزيارات الميدانية ، منها زيارة المتحف المصرى والمتحف القبطى ومتحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ، حيث صورت قطع أثرية من هذه المتاحف بالاضافة الى ماتم تصويره من المراجع العربية والأجنبية مما أعتبر لازما لغرض المقصود من الدراسة .

هذا وقد اعتمدت الدراسة بالدرجة الأولى على مصادر أساسية رأيت أن أشير الى بعضها .

وأهم مصدر عربى فى هذا الموضوع كتاب : " المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار " ، لتقى الدين احمد بن على المعروف بالمقريزى (ت سنة ٨٤٥ هـ) ، ويقع فى جزءين ، وقد رجعت الى طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ ، والكتاب غنى بالحقائق التى تفيد فى بيان أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية ، وحالة الفنون والصناعات بها ، وأهم مراكز انتاجها فى عصر الولاة والعصر الفاطمى . ومن المصادر التى تعرضت لتاريخ الأقباط والكنيسة المصرية وألقت الضوء على الاطار الحضارى الذى نشأ فيه الفن القبطى ، كتاب " التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق " لسعيد بن بطريق المعروف باسم أوتيخا (ت سنة ٣٢٨ هـ) ويقع فى جزئين ، وقد استعنت بطبعة بيروت ١٩٠٥ ـ ١٩٠٩ م ، وكتاب " سير الآباء البطاركة " لساويرس بن المقفع (ت أواخر القرن ٤ هـ) يقع فى عدة مجلدات مقسمة الى أجزاء ، وقد رجعت الى الجزء الاول من المجلد الثانى المطبوع فى سنة ١٩٤٣ م ، والى الجزء الاول من المجلد الثالث الصادر فى سنة ١٩٦٨ م وهما من مطبوعات جمعية الآثار القبطية .

ومن المصادر الهامة أيضا ، كتاب " صبح الأعشى فى صناعة الانشا " للشيخ أبى العباس احمد المعروف بالقلقشندى (ت سنة ٨٢١ هـ) ويقع فى جزءين وقد رجعت الى طبعة المطبعة الاميرية ببولاق سنة ١٩١٤ م ، ويلقى الكتاب الضوء على أحوال مصر الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة ، ومصادر المعاونة ، والطرق التى وجدت فيها الفنون والصناعات فى عصر الولاة والعصر الفاطمى .

وقد رجعت أيضا الى كتاب " قوانين الدواوين " للقاضى الوزير شرف الدين أبو المكارم الاسعد المعروف بابن مماتى (ت سنة ٦٠٦ هـ) طبعة سنة ١٩٤٣ ، وهو يحوى بيانا بأنواع المحاصيل التى اشتهرت مصر بزراعتها ومواعيد تلك الزراعة فضلا عن أنواع الاعشاب والأخشاب التى عرفت فى مصر ، مما أفاد فى التعرف على المواد الخام التى كانت متاحة للانتاج الفنى فى ذلك العصر .

وقد ألقت كتب الحسبة كثيرا من الضوء على مدى الاهتمام والرعاية التى كفلتها الدولة الاسلامية للنهوض بالفنون والصناعات عن طريق وظيفة المحتسب الذى كان يضع من القواعد والشروط والرقابة مايضمن عدم الغش وعدم الهبوط بمستوى الصنعة. ومن هذه الكتب كتاب " نهاية الرتبة فى طلب الحسبة " لابن بسام ، وترجع أقدم نسخة مخطوطة من الكتاب الى سنة ٨٨٤ هـ ، ويحتفظ متحف الفن الاسلامى بالقاهرة بمخطوط من هذا الكتاب تحت رقم (٣٢٧٢) ، وقد رجمت الى طبعة دار المعارف ببغداد سنة ١٩٦٨ م التى حققها وعلق عليها احمد الدين السامرائى .

أما عن المراجع الأثرية الهامة فى هذا الموضوع ، فمنها بالعربية :

١ـ مجموعة الكتب القيمة والمشهورة التى تركها لنا الدكتور زكى محمد حسن ، وأكتفى ، فى هذا المقام ، بالاشارة الى كتابين هامين هما : كتاب " الفن الاسلامى فى مصر " ، طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥ ، والذى يتضمن شرح أحوال مصر عقب الفتح العربى ، وكيف استمرت التقاليد الفنية القبطية فى فنون مصر ، كما تناول بالتفصيل الفنون الاسلامية فى مصر عقب الفتح الاسلامى ، ومنها النسيج والنحت والخزف والتصوير ، وكتاب " كنوز الفاطميين " الذى يعتبر مرجعا هاما لفنون العصر الفاطمى ، سواء فيما يتعلق ببيان أحوال مصر الفاطمية ، الاجتماعية والمذهبية ، أو بالقاء الضوء على حياة الترف التى عاشها الخلفاء الفاطميون والقصور التى سكنوها وما حوته من خزائن ضمت العديد من التحف والكنوز ، وأثر ذلك كله على ازدهار الفنون والصناعات فى هذا العصر ، ثم تناول الكتاب تفصيلا ، جميع الفنون والصناعات فى العصر الفاطمى من حيث مراكز الصناعة والمواد الخام وطريقة الصناعة والزخارف ،

٢ـ مجموعة الكتب القيمة لاستاذتى الدكتورة سعاد ماهر ، ومن أقدمها مخطوط لرسالة الدكتوراه المقدمة الى كلية الآداب جامعة القاهرة (سنة ٥٣ ـ ١٩٥٤ م) بعنوان " المنسوجات المصرية فى عصر الانتقال من الفتح الاسلامى وقيام الدولة الفاطمية " وتحوى الرسالة بيان الظروف التى أدت الى استمرار التقاليد الفنية القبطية خلال عصر الولاة وخاصة فى ميدان صناعة المنسوجات وبيان أنواع المواد الخام وكيفية تصنيعها وخاصة الكتان وكيفية تبييضه ، كما تناولت الرسالة المراكز الصناعية الهامة منذ العصر القبطى ، وطريقة الزخرفة المعروفة بالقباطى ، وهو المصطلح الذى أدخلته فى اللغة الاثرية المعاصرة

بالعديد منها ، ونوضح هنا بعضا من الاساسى منها :

١ـ كتاب " أل جايه " (Al Gayet) المعنون : "L'Art Copte "
طبعة باريس سنة ١٩٠٢ ، ويعد من أوائل الكتب التى جذبت الانتباه الى أهمية الآثار والفنون القبطية ، خاصة وقد كتبه المؤلف بعد المعرض الاول لمجموعة المنسوجات القبطية التى اكتشفها فى قرية الشيخ عباده (انطونوى) والتى لفتت الانظار اليها فى معرض باريس الدولى سنة ١٩٠٠م . وقد تعرض المؤلف لتاريخ الاقباط ونشأة الفن القبطى ، ثم فصل الحديث عن مميزات الفنون القبطية وعن الصمارة ، وأبرز مضمون الرمزية فى فن مصر القديمة وكيف أعملت عملها فى تطور الرمزية القبطية .

٢ـ كتاب " جرونيزن " (Gruneisen) المعنون : "Les Caractèristiques de l'Art Copte)
، طبعة فلورنسا باللغة الفرنسية سنة ١٩٢٢ ، وهو من المراجع الهامة والمتعمقة ـ فى حدود المعلومات التى كانت متاحة وقت تأليفه ـ والتى تعرضت لنشأة الفن القبطى وأصوله والمصادر التى استقى منها ، وقد أفرد المؤلف فصلا شيقا للمبادىء الاساسية للتكوينات الفنية القبطية ، وبين التأثيرات التى أعملت عملها فيها سواء أكانت مصرية هيللينستية أو شرقية . وحوى الكتاب أيضا دراسة نقدية هامة للزخرفة القبطية .

٣ـ كتاب " كندريك " (Kendrick) ، المعنون :
"Catalogue of Textiles From Byring grounds in Egypt

وهو مطبوع فى لندن سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٢٤ ، ويقع فى خمسة أجزاء : الأول مخصص لمنسوجات العصر الاغريقى الرومانى ، والثانى لمنسوجات عصر الانتقال ، والثالث لمنسوجات الفترة القبطية الخالصة ، والرابع لمنسوجات عصر الولاة والعصر الفاطمى ، والخامس للفترة التى تلى ذلك حتى العصر العثمانى . وقد اعتمد المؤلف فى دراسة الزخارف على قطع المنسوجات المحفوظة فى متحف فكتوريا والبرت بلندن ، وتناول وصف كل لوحة وما يتعلق بها من معلومات أو كتابات تفيد فى القاء الضوء على تطور الزخارف ، أو فى التأريخ .

٤ـ كتاب " بوتى " (Pauty) المعنون : Bois Sculptés d'Eglises Coptes"
، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٣١ م ، وهو من المراجع الهامة فى دراسة زخارف الاخشاب منذ الفتح الاسلامى ، ويقع فى

جزءين : الاول مخصص للعصر الفاطمى ، والثانى للعصر الايوبى ، وقد اعتمد المؤلف فى دراسته على القطع المحفوظة فى متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، والمتحف القبطى بالقاهرة ، حيث تناولها بالوصف والتأريخ .

٥ـ كتاب " نانسى بريتون " (Nancy Britton) ، المعنون :
"Some Early Ilsamic Textiles" طبعة بوسطون ، سنة ١٩٣٨ ، وقد تحدثت المؤلفة فيه عن دور الطراز الاسلامية ، وطريقة الصناعة ، ومميزات الزخارف الموجودة على المنسوجات الاسلامية فى عصر الانتقال المنسوبة الى بعض مراكز الصناعة فى النيوم ومصر العليا ومصر السفلى . ثم تعرضت لمنسوجات العصر الفاطمى ، وزخارف المنسوجات فى البلاد الاسلامية الاخرى ، وذلك بالاعتماد على القطع المحفوظة فى متحف بوسطون للفنون بالولايات المتحدة الامريكية .

٦ـ كتاب " اتسالوشير " (Zalosier) ، المعنون :
"Une Collection des Pierres Sculptés du Musée Copte"
والمطبوع فى القاهرة سنة ١٩٤٢ ـ ١٩٤٨م . ويتناول الكتاب الدراسة مجموعة المنحوتات التى أهداها " عباس المصرى " الى المتحف القبطى سنة ١٩٣٨ والمكونة من ٤١ قطعة مجهولة المصدر ، وقد أثبتت الدراسة أن أغلبها من مصدر واحد . ومما يلفت الانتباه فى هذه القطع خلوها من الزخارف الآدمية فيما عدا ثلاث قطع فقط . وقد وصفت المؤلفة وصفا دقيقا كل قطعة على حدة ، واستخرجت من ذلك الخصائص المميزة للنحت القبطى وأصول كثير من عناصره الزخرفية .

٧ـ كتاب " كلاوس فيسيل " (Klauss Wessel) ، المعنون :
""AL'Art Copte" ، وقد ترجمت الى طبعة بروكسل الفرنسية سنة ١٩٦٤ . والمؤلف يرفض أن يطلق على مجموعة الآثار الفنية القبطية كلمة فن متميز له ذاتيته ، بدعوى أن كل ماوصل الينا من القطع القبطية مجموعة تحتوى على تيارات فنية متعددة ومتنافرة فيما بينها ، وبدعوى عدم وجود عمائر قبطية ضخمة ، بل ويخلع على المنتجات القبطية وصف البدائية التى كان فضلها الوحيد اعلان ميلاد العصور الوسطى ، فالفن القبطى هو " الفن القديم فى عهد الانحطاط " . وقد تعرض المؤلف للمنحوتات والمنسوجات والفرسكات القبطية .

٨ — كتاب " دى بورجيه " (Du Bourguet) : "L'Art Copte" الفنون القبطى طبعة باريس سنة ١٩٦٨ ، وهو خلاصة رحلة طويلة ارتحلها الاب دى بورجيه بين مختلف دروب الفن القبطى مدة جاوزت ربع قرن . وقد شرع المؤلف فى كتابه القيم الاطار الحضارى الذى مهد لنشوء الفن القبطى ، وميز فى الخصائص والمبادىء الفنية بين ثلاث مراحل : مرحلة الفن ماقبل القبطى أو الشبيه بالقبطى ، وهى تمتد من أوائل القرن الرابع الميلادى حتى النصف الاول من القرن الخامس الميلادى ، والفن فيها مثقل بموروث مصرى قديم وهللينستى ، والمرحلة القبطية الخالصة التى سماها مرحلة تأسيس الفن القبطى بمعنى الكلمة وهى تمتد من النصف الثانى للقرن الخامس الميلادى حتى النصف الثانى من القرن السابع ، وفيها ظهرت الخصائص الذاتية والمميزة للفن القبطى ، ثم تأتى بعد ذلك مرحلة امتداد الفن القبطى ، أو فن الاقباط فى العصر الاسلامى خلال حكم الولاة ثم الفاطميين ، وهى تمتد من النصف الثانى من القرن السابع الميلادى حتى القرن الثانى عشر الميلادى . وقد أشار المؤلف ، خلال تناوله لهذه المرحلة الأخيرة ، وفى نبذ قليلة ، الى التأثير المتبادل بين الفنين القبطى والاسلامى .

أما عن خطة البحث ، فتتضمن هذه الرسالة مقدمة ، وثلاثة أبواب يحوى كل واحد منها ثلاثة فصول ، وأخيرا تأتى الخاتمة .

أما المقدمة فتنقسم الى قسمين : القسم الاول مخصص لاستعراض أحوال مصر الاقتصادية والفنية قبل الفتح العربى ، وذكر ما أصابها من تدهور ، ثم بيان التغيرات الملموسة فى الحياة الاقتصادية التى كان لها انعكاسها على الناحية الفنية . أما القسم الثانى ، فقد خصص لاستعراض موجز للناحية الاقتصادية والسياسية فى أعقاب التطور الذى احدثه قيام خلافة الفاطميين الشيعة فى القاهرة ، وكيف اختلفت حياة خلفاء هذه الدولة الشيعية عن حياة الخلفاء السنيين ، اذ مالوا الى الترف وسكنى القصور وحياة البلاط ، مما أثر على ازدهار الفن ، كما انهم قربوا اهل الذمة من الاقباط ، ولذلك وجب تبيان اثر ذلك كله على الانتاج الفنى .

ويتناول الباب الاول دراسة الفن القبطى فى ثلاثة فصول ، الاول ، مخصص لنشأة الفن القبطى وبيان العوامل التى تتضافر لتكون تعبيرا ثقافيا هاما أنتج فنا متميزا

الفن القبطى ومميزاته من حيث هو فن ذو أصالة ، ودفع الشبهات التى ثارت حول تلك الاصالة عن طريق عرض الرأى المخالف وحججه ثم الرد عليها وبيان تهافتها . وقد تعرض هذا الفصل أيضا لبيان الروافد الفنية التى أثرت فى الفن القبطى ، كالفن المصرى القديم ، والفن الاغريقى الرومانى ، والفن الساسانى والفن البيزنطى .

ويتعرض الفصل الثانى من الباب الاول لاهم منتجات الفن القبطى ، وهى المنسوجات سواء من حيث المادة الخام ، أو من الناحية الفنية التطبيقية أو من حيث الزخارف ، بما تشتمل عليه من موضوعات وعناصر زخرفية ، كالاشكال الآدمية والحيوانية والطيور والاسماك والاشكال الهندسية .

وتناولت الدراسة فى الفصل الثالث والأخير من الباب الاول التحف المنحوتة ، مع بيان تميز طريقة النحت القبطية عن أساليب الفنون التى كانت سائدة فى حوض البحر المتوسط ، وتوضيح مجال الابتكار فى النحت البارز ، خصوصا البروز الشديد للمنحوتات على أرضية مسطحة ، وكيف أن هذا الاسلوب القبطى قريب من الاسلوب الفنى لمدرسة معاصرة هى المدرسة التأثيرية . وقد تعرض هذا الفصل أيضا للمواد الخام التى تعامل معها النحات القبطى وأهم الموضوعات التى تناولها فى منحوتاته ، ولمميزات الاشكال الآدمية والحيوانية والطيور والاشكال الهندسية والنباتية المجردة .

وقد عنيت الدراسة فى الفصلين الثانى والثالث من الباب الاول بتتبع الاصول الفنية للعناصر الزخرفية وبيان تطورها فى الفن القبطى تمهيدا لبيان مدى انعكاسها على الفن الاسلامى .

وخصص الباب الثانى لدراسة أثر الفن القبطى على الفن الاسلامى فى التحف المنقولة فى عصر الولاة ، وهو مقسم الى ثلاثة فصول : الفصل الاول يتعرض للتأثيرات القبطية على منسوجات عصر الولاة ويتتبعها باستخدام نفس الطريقة المنهجية السابق اتباعها فى منسوجات العصر القبطى ، وقد اشتمل هذا الفصل على دراسة عدد من القطع الاثرية من منسوجات عصر الولاة ومقارنتها بالقطع القبطية لاثبات وجود التأثير الفنى .

وفى الفصل الثانى من الباب الثانى ، تناولت الدراسة التأثيرات القبطية على الخزف قبل الفتح الاسلامى وطريقة صناعته وتشكيله وتأثيره على كافة أنواع الخزف الاسلامى التى وجدت فى مصر فى عصر الولاة ، وذلك من خلال دراسة الاساليب

الزخرفية ، موضوعاتها ، والاشكال المستخدمة فيها كالاشكال الآدمية والحيوانية والنباتية والهندسية المجردة .

وتناول الفصل الثالث من الباب الثاني دراسة التأثيرات القبطية على المنحوتات في عصر الولاة ، وتعرض البحث لدراسة الرخام وطريقة الصناعة والزخارف وأنواعها مع توضيح مدى التأثيرات القبطية على الناحية الزخرفية من خلال دراسة وشرح عدد من القطع التي ترجع الى عصر الولاة بمقارنتها بقطع من العصر القبطي .

أما الباب الثالث فخصص لتأثيرات القبطية على الفن الاسلامي في العصر الفاطمي ، وهو ينقسم بدوره الى ثلاثة فصول : الاول ، يتعرض للتأثيرات القبطية على النسيج الفاطمي وتناول بالدراسة المادة الخام وبيان المرتبة التي أصبحت للحرير في العصر الفاطمي ، وأثر استخدامها على تطور الزخارف ، ثم بيان الطريقة الفنية التطبيقية للنسيج ، وكيفية استمرار طريقة الفاطمي في نسج الزخارف على نفس الانوال ، النول الرأسي ، والنول الافقي ، ثم تناولت الدراسة التأثيرات القبطية على زخارف المنسوجات الفاطمية بأنواعها .

وفي الفصل الثاني من الباب الثالث ، بيان للتأثيرات القبطية على زخارف ورسوم الزخرف الفاطمي من خلال أنواعه المتعددة التي عرفت في العصر الفاطمي ، وتناولت الدراسة الاسلوب الزخرفي الفاطمي سواء من حيث موضوعاته او تصميمه الفني أو العناصر الزخرفية المستخدمة ، مع تركيز الضوء على كثير من التصميمات الفنية لبيان أنها مأخوذة عن الفن القبطي ، مثل التصميم المؤلف من الفروع النباتية الحلزونية والتي تبدو من خلالها أشكال الحيوانات أو الطيور ، ورسم الطائر أو الحيوان على ارضية نباتية ، ورسم اشخاص لهم وجوه متأثرة بالسحن القبطية كالعيون اللوزية الواسعة والحواجب الكثيفة المقوسة والانف القصير والفم الدقيق .

وخصص الفصل الثالث من الباب الثالث لبيان التأثيرات القبطية على المنحوتات في العصر الفاطمي ، وبيان قوة التأثيرات المذكورة على الاساليب الفنية والزخرفية في العصر الفاطمي . وقد تناولت الدراسة عرض لوحات وأشكال لتحف عملت في العصر الفاطمي للاستخدام الاسلامي ، أوحتى المسيحي في بعض الاحيان ، ثم مقارنتها

او النباتية او الهندسية او المجردة ، ثم بيان قوة التأثيرات بالنسبة الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية والاجتماعية .

وفي خاتمة الرسالة عرض لأهم النتائج التي وصل اليها البحث ، والمجالات التي ظهرت البينة فيها على وجود تأثير قبطي على تفرق مصر الاسلامية ومدى هذا التأثير ، خصوصا في فنون النسيج والخزف والمنحوتات .

هذا وقد زودت الرسالة بالعديد من اللوحات الاثرية والاشكال والرسوم التوضيحية بلغ عددها ( ) لوحة ، (٨٤) شكلا توضيحيا .

وأخيرا فقد ألحقت الرسالة بفهرس للموضوعات وثبت للمصادر والمراجع ، وفهرس للوحات والأشكال .

* * * * * * * * * *

وفي الختام لايسعني الا أن انحني تقديرا وعرفانا لاستاذتي العظيمة صاحبة الفضل الكبير والعلم الغزير ، والتي تعتبر من فحم علماء الآثار المتخصصين في دراسة الفنون الاسلامية والقبطية ، لاستاذتي المشرفة الدكتورة سعاد ماهر ، التي أجزلت لي العطاء علما ونصحا وتوجيها ، بالرغم من أعبائها الجسام ، وليس ذلك بغريب على من يقينها أن العلم يزكو على الانفاق .

كما أتوجه بالشكر الى الاستاذ الدكتور حسن الباشا الذي طالما حبب الينا العلم والفضائل ، والى الاستاذ الدكتور احمد عبد الرازق لتفضلهما بقراءة الرسالة ولما تحملاه من جهد في نقدها والتقرير عنها .

ولوالدي الكريم خالص عرفاني ودعائي ، فقد تكرم بحمل رسالتي خصيصا الى الدكتورة سعاد ماهر في جدة " بالمملكة العربية السعودية ، ثم عاونني في كثير من رسومات هذا البحث .

وأخص بالشكر أيضا ، كل من قدم لي العون من الزملاء سواء في المتاحف أو المكتبات ، مما أعانني على اتمام هذه الرسالة .

والحمد لله أولا ، والحمد لله أخيرا .

والله ولي التوفيق ،،،

* * *